

الأسماء - 2009-11-22

814- الحركة الشعبية ضد العقم السياسي تقدم: "خمسين مرشدا للرئاسة"

تعتة الوفد

تذكرون كيف سمحت لي هذه الصحيفة الغراء أن أعلن إنشاء حزبي السياسي الجديد "حزب الإنسان والتطور"، دون حاجة إلى موافقة لجنة الأحزاب، وقد قصرت عضويته على رئيسته (الذي هو شخصي) منعا للخلافات، ورفضت في مقال لاحق التحاق أي عضو جديد حتى شقيقى د. محمد توفيق الرخاوى، وصديقى: أ. سعد هجرس، وقد شجعتى ذلك أن أبادر باقتراح تشكيل لجنة لأمناء الدولة والدستور، ونشرت ذلك في مكان آخر (حرجا من استغلال مساحة سماح الوفد)، وسجلت على مسئوليتي أسماء اثني عشر مصرية أسوة بما اقترحه الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل.

وقد اتصل بي - في خيالي - بعض الأصدقاء يستفسرون عن سر اختياري هذه الأسماء بالذات، وخيل إلى أن بعضهم كان عاتبا لماذا لم أدرج اسمه، وقد بررت عدم ذكر مبررات اختياراتي إلى أنني حذوت حذو الأستاذ هيكل صاحب السبق، فهو لم يشرح أسباب اختياره، إلا أنه تبني بعض الأسماء التي جرت على ألسنة المصريين في الشارع كمرشحين للرئاسة، ثم أضاف البعض الآخر ممن نال تقديرا عاليا ولو في مجال الجراحة أو السلام، أو الفيزياء!! إلخ، رحمت أراجع قائمتي، فوجدت أنه ولا واحد منهم جرى اسمه كمرشح للرئاسة، ولا هم - غالبا - قد خطر على بالهم مثل ذلك. أعدت قراءة الأسماء لأتبين - بأثر رجعي - لماذا اخترتهم، ففوجئت أنهم جميعا، من وجهة نظري، يمثلون من أتصور أنهم "مصر"، كل من موقعه، ثم وجدت أنهم لا يصلحون فقط كأعضاء في مجلس أمناء الدولة والدستور، وإنما من وجهة نظري أيضا، يصلحون مرشحين للرئاسة، ولم لا؟، ما دام أي منهم مصرية خالصة مخلصا، وأن من حقه حين يتسلم المسئولية أن يستعين حتما بمصريين أمناء مختمين، كل في مجاله، كيف شاء لما يشاء.

وهكذا قررت أن أتمادى في الخيال الآمل احتراما لهذا الشعب الذي راخوا يتهمونه بالعقم السياسي، ولم يبق إلا أن ينصح بعضهم باستيراد رئيس صيني سابق التجهيز، قلت لا وألف لا، وهكذا اصدر حزبي الخصوصي، برئاستي وموافقة جميع أعضائه (أنا أيضا) بيانا رسميا هذا نصه:

أولاً: يتم تشكيل حركة جديدة باسم: "الحركة الشعبية ضد العقم السياسى"

ثانياً: يتحول الاثنا عشر اسما الذين سبق أن اقترحهم كمجلس الظل لأمانة الدولة والدستور، إلى مرشحين لتولى المسئولية مثل بقية الأسماء

ثالثاً: لا توجد أية مبررات للترشيح، أو شروط، إلا كون المرشح مصرياً جداً

رابعاً: مبدئياً أو مؤقتاً: يمكن أن ينتخب المرشحون الخمسون فيما بينهم واحداً منه، يرون أنه الأصح حالياً.

(ملحوظة: الاسم الذى لا تعرفه فى القوائم، هو مصرى ابن مصرى والله العظيم)

القائمة الأولى:

- 1- أ. فاروق جويده
- 2- د. إجلال رأفت
- 3- أ. حسن شحاتة
- 4- م. حسن ناصر
- 5- المعلم: سعيد أبو عيد
- 6- أ. أحمد بهجت
- 7- أ. بهاء طاهر
- 8- أ. د. جلال أمين
- 9- أ. مها عبد الفتاح
- 10- د. إيهاب إدوار الخراط

القائمة الثانية:

- 11- أ. أمين الصياد
- 12- أ. عبد الرحمن الأبنودى
- 13- أ. أحمد السيد (كمبيوتر)
- 14- أ. سناء فتح الله
- 15- أم رضا (الشهيرة بأم كرم، أيضا)
- 16- د. رفعت السعيد
- 17- أ. إسعاد يونس
- 18- د. محمد يحيى الرخاوى (احتياطاً)
- 19- أ. سليمان جودة

20- أ.د. مها وصفى

القائمة الثالثة:

21- د. ماجد عثمان

22- د. أحمد نوار

23- أ.د. جابر عصفور

24- أ. سلامة أحمد سلامة

25- أ. جمال الغيطاني

26- أ. د. أحمد عكاشة

27- أ. د. عبد المنعم أبو الفتوح

28- أ.د. أحمد سامح فريد

29- أ.د. حامد عمار

30- أ. خالد محيي الدين

القائمة الرابعة:

31- أ. سناء البيسى

32- أ. أسامة الشيخ

33- م. إبراهيم المعلم

34- أم على (زوجة أبو على)

35- أ. جاكين عادل

36- أ.د. مديحة خطاب

37- أ. جميل شفيق

38- أ. منى الشاذلى

**القائمة الخامسة: (وهى التى سبق ترشيحها كمجلس ظل
لأمناء الدولة والدستور)**

39- د. بطرس بطرس غالى

40- أ. محمد حسنين هيكل

41- م. نجيب ساويرس

42- أ. محمود سعد

43- أ. فهمى هويدى

44- د. ليس جابر

45- أ. سعد هجرس

46- أ. علاء محمد حسنى مبارك

47- أ. شعبان عبد الرحيم

48- د. عصام العريان

49- أ. حسين فهمى

50- د. يحيى الرخاوى

وبعد

فقد بدا لى هذا الاقتراح أكثر منطقية من المادة 76 من الدستور، علما بأن هذه الأسماء هى على سبيل المثال لا الحصر، وأنا مستعد لإضافة أى اسم يرى نفسه أهلا لتحمل المسؤولية، وعلى المتظلم أن يعدل الدستور بعرفته، بما يسمح أن يلغى كل هذه الأسماء إلا اسمه شخصيا،

ملحوظة: اللجنة التنفيذية للحزب على استعداد لتقديم خمسين اسما مصرية جديدا كل أسبوع حين موعد الترشيح.